دراسة لغوية دلالية في رسائل الإمام علي (عليه السلام) على ضوء ظاهرة الاستبدال اللغوي (كتاب ١٦- ٣٠ أنموذجا)

الدكتور علي أسودي

أستاذ مساعد ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الخوارزمي ، طهران ، إيران

asvadi@khu.ac.ir

الدكتورة سودابه مظفري

أستاذة مساعدة ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الخوارزمي ، طهران ، إيران

soud42_moz@khu.ac.ir

الدكتورة صغرا فلاحتى

أستاذة مشاركة ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الخوارزمي ، طهران ، إيران

falahati@khu.ac.ir

الدكتور عبدالله حسيني

أستاذ مساعد ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الخوارزمي ، طهران ، إيران

dr.abd.hoseini@khu.ac.ir

سعيد سواري (الكاتب المسؤول)

طالب دكتوراه ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الخوارزمي ، طهران ، إيران

std_saeidsavari@khu.ac.ir

A semantic linguistic study in the Letters of Imam Ali ibn Abi Talib, peace be upon him, in the light of the phenomenon of linguistic replacement (Letters 16-30 as a model)

Ali Asvadi
Assistant Professor , Department of Arabic Language and Literature , Kharazmi University , Tehran , Iran
Soudabeh Mozaffari
Assistant Professor , Department of Arabic Language and Literature , Kharazmi University , Tehran , Iran
Soghra Falahati
Associate Professor , Department of Arabic Language and Literature , Kharazmi University , Tehran , Iran
Abdullah Hoseini
Assistant Professor , Department of Arabic Language and Literature , Kharazmi University , Tehran , Iran
Saeid Savari (Corresponding Author's)
PhD Student , Department of Arabic Language and Literature , Kharazmi University , Tehran , Iran

الملخّص :

تتسم ظاهرة الاستبدال اللغوي بالسياقية، وتساهم في خلق سياق نصي متماسك، بحيث قد تمت رسائل الإمام علي (عليه السلام) ظاهرة الاستبدال بأواصر لغوية ودلالية لضخها مظاهر لسانية جديدة للمساهمة في الخطاب اللغوي الإسلامي وإثرائه مظاهر لسانية جديدة، وبناءً على هذا تطرق المقال إلى الوقوف على رؤية الإمام اللغوية تجاه أنواع الاستبدال في الرسائل المذكورة أنموذجا، ومعالجة مدى الفرق بين الاستبدال لديه وبين الاستبدال المشهور، إضافةً إلى تبيين أشكال الاستبدال وميزاتها الدلالية في رسائل الإمام، هادفا إلى تقديم دراسة لغوية دلالية في سائل الإمام أنموذجا باعتبار الاستبدال اللغوي ومعالجة دور كلامه في إمكانية تأصيل ظاهرة الاستبدال اللغوي بالإضافة إلى الوقوف على الاستبدال اللغوي لدى الإمام ومعرفته، وتبيين شكله من حيث الاختلاف مع الاستبدال المتداول والمشهور وإثراء الاستبدال اللغوي أشياء جديدة وإضافتها مفاهيم ومظاهر جديدة بناء على خطاب الإمام اللغوي، منتهجا المنهج الوصفي-التحليلي عموما، معتمدا على علم الدلالة خصوصا، مستمدا المنهج من الكتب المعجمية والصرفية والنحوية والبلاغية وذلك لمعالجة المسألة. وتوصل المقال إلى أنّ رؤية الإمام لا تنحصر على الاستبدال الاسمي والفعلي والقولي بل تتجاوزها إلى الحرفي والمعجمي، وقد تدخل الجوانب الأسلوبية مع مساهمة الملامح اللغوية الأخرى في عملية اتساق النص مثل الاستعارة والمجاز والترادف والالتفات والاشتقاق، وهذا ما يجعل الاستبدال لدى الإمام من حيث الفرق متفاوتا مع الاستبدال المشهور أنّه يتجاوز المستوى المعجمي والنحوي إلى المستوى البلاغي بتداخل المستوى البلاغي مع المستويين وانبثاق صور بلاغية وأساليب لغوية من ظاهرة الاستبدال اللغوي. هذا وإنّ أشكال الاستبدال تنضوي تحت المستوى المعجمي والنحوي والبلاغي والأسلوبي، ويلي المستوى البلاغي والأسلوبي من المستوى المعجمي والنحوي كما يولد المعجمي والنحوي مستوىً بلاغيا وأسلوبيا كميزات لغوية ودلالية.

الكلمات المفتاحية : الاستبدال اللغوي ، الدلالة، الرسائل ، الإمام علي (عليه السلام)

Abstract:

The phenomenon of linguistic substitution is contextual, and contributes to creating a coherent textual context, so that the messages of Imam Ali, peace be upon him, have completed the phenomenon of substitution with linguistic and semantic bonds to inject them with new linguistic manifestations to contribute to the Islamic linguistic discourse and enrich it with new linguistic manifestations, and based on this, the article touched upon the Imam's vision Linguistically towards the types of substitution in the aforementioned messages as a model, and addressing the extent of the difference between his substitution and the well-known substitution, in addition to clarifying the forms of substitution and their semantic features in the Imam's messages, aiming to present a semantic linguistic study in the Imam's question as a model considering linguistic substitution and addressing the role of his speech in the possibility of rooting a phenomenon Linguistic substitution in addition to standing on the imam's linguistic substitution and his knowledge, and clarifying its form in terms of difference with the common and famous substitution and enriching the linguistic substitution with new things and adding new concepts and manifestations based on the imam's linguistic discourse, adopting the descriptive-analytical approach in general, relying on semantics in particular, drawing The curriculum consists of lexical, morphological, grammatical and rhetorical books in order to address the issue. The article concluded that the imam's vision is not limited to the nominal, actual and verbal substitution, but goes beyond it to the literal and lexical, and the stylistic aspects may enter with the contribution of other linguistic features in the process of text consistency such as metaphor, metaphor, synonymy, attention and derivation, and this is what makes the substitution for the imam in terms of the difference varies with The well-known substitution is that it goes beyond the lexical and grammatical level to the rhetorical level by overlapping the rhetorical level with the two levels and the emergence of rhetorical images and linguistic methods from the phenomenon of linguistic substitution. The forms of substitution fall under the lexical, grammatical, rhetorical and stylistic level, and the rhetorical and stylistic level follows from the lexical and grammatical level, just as the lexical and grammatical level generates a rhetorical and stylistic level as linguistic and semantic features.

Key words : linguistic replacement, meaning , Letters , Imam Ali ibn Abi Talib .

المقدمة

تعدّ ظاهرة الاستبدال اللغوي ظاهرةً سياقيةً، تنضوي تحت لسانيات النص، تجعل من النص التماسك كذلك الترابط النصي، وذلك على نحو استبدال وظيفة لغوية بوظيفة لغوية أخرى لتساهم في اتساق النص كما أنّها علاقة نحوية، تختلف كونها نحوية، في حين يعتقد المقال كضرورة بحثية أنّها تخضع لعلاقتي النحوية والدلالية بخلاف ما أوضحها اللغويون علاقة نحوية واقتصروها نحوية، وقد تكون بحاجة إلى مفاهيم ومظاهر وأساليب، بحيث يعتبر كلام الإمام علي (عليه السلام) في الرسائل مظهرا أدبيا ولغويا دلاليا، وينضوي تحت الاتساق اللغوي ما يجعل من المتابع الوقوف والتأمل وذلك بناءً على الاستبدال اللغوي بمختلف أقسامه، كما يعرّج الإمام بالاستبدال اللغوي لمعالجة المقام وتوجيه الدلالة بل الدلالات إلى المخاطب بحسب خطابه اللغوي، بحيث تتسنّى في ضوء التأصيل اللغوي في الرسائل مظاهر وأساليب أخرى لظاهرة الاستبدال إضافةً إلى قضاياها الموجودة في حين إنّ المظهر اللغوي الاستبدالي لدى الإمام فضلا عن الحفاظ على الاتساق يخلق الأسلبة اللغوية، ويقلّب السياق، بل يولّد السياقات لأجل بناء خطاب الإمام اللغوي وتوجيهه إلى المخاطب لتبيين الدلالات والمعاني.

أهمية البحث وضرورته

وتأتي ضرورة المقال وأهميته من هنا أنّ كلام الإمام علي باعتبار الرسائل قد يساعد على إثراء ظاهرة الاستبدال اللغوي مظاهر وأساليب لغوية لأجل المساهمة في بناء الخطاب اللغوي الإسلامي، ونعني أنّ لسانيات الإمام قد تساهم في تحديد قضايا الاستبدال اللغوي تنظيرا كما قد تكون نصوص الإمام عموما والرسائل خصوصا بل كلام الإمام مصدرا لاستلال اللسانيات وظواهرها النصية لضخ التراث اللغوي الإسلامي خطابا لغويا كما نهتم في مقالنا لمعاجلة ظاهرة الاستبدال اللغوي لكشف هذه القضايا مع أنّها تحمل في طياتها خطابا لغويا ودلاليا يهدف إلى مختلف المعاني والدلالات.

أهداف البحث ومنهجه

ويهدف المقال إلى :

١. تقديم دراسة لغوية دلالية في نهج البلاغة عموما ورسائل الإمام علي خصوصا باعتبار الاستبدال اللغوي.
٢. تبيين دور كلام الإمام في إمكانية تأصيل ظاهرة الاستبدال اللغوي.
٣. الوقوف على الاستبدال اللغوي لدى الإمام ومعرفته، وتبيين شكله من حيث الاختلاف مع الاستبدال المتداول والمشهور.
٤. إثراء الاستبدال اللغوي أشياء جديدة وإضافتها مفاهيهم ومظاهر جديدة بناءً على خطاب الإمام اللغوي ولسانياته، وينتهج المنهج الوصفي-التحليلي عموما، معتمدا على علم الدلالة خصوصا، ويستمد من الكتب المعجمية والصرفية والنحوية والبلاغية وذلك لتحليل المقال وإيضاح منهجه ومسألته.

أمّا ما دعا المقال إلى اختيار الرسائل (رقم ١٦- ٣٠) ففيها مادة دراسية لمعالجة ظاهرة الاستبدال اللغوي باعتبار كلام الإمام لاستلال مظاهرها وقضاياها والمساهمة في تأصيل ظاهرة الاستبدال.

أسئلة البحث

يسعى المقال الإجابة عن الأسئلة وهي :

١. ما هي رؤية الإمام اللغوية تجاه الاستبدال في الرسائل المذكورة ؟
٢. ما مدى الفرق بين الاستبدال لدى الإمام وبين الاستبدال المشهور؟
٣. ما هي أشكال الاستبدال وميزاتها الدلالية في الرسائل المذكورة ؟

خلفية البحث

أمّا الخلفية فهناك دراسات لغوية في نهج البلاغة، وأمّا بشأن ظاهرة الاستبدال اللغوي في رسائل الإمام علي (عليه السلام) تحديدا ونهج البلاغة عموما فلم يعثر البحثُ على دراسة متشابهة للعنوان ولم يجد دراسةً متعلقةً بالاستبدال اللغوي في نهج البلاغة إلا مقال تحت عنوان "الاستبدال وأثره في سبك النص عهد الإمام علي (عليه السلام) إلى مالك الأشتر أنموذجا"، مجلة الباحث، العراق، العدد ٢٧، سنة ٢٠١٨، تناول مدى اتساق النص والتحامه، وتوصل إلى تنوع الفقرات، ورغم هذا يوجد تراص وترابط بينها في حين لم يعالج الاستبدال بشكل جامع وشامل بل تناوله نموذجا في كتاب واحد بحيث ليس متنوعا بشأن الاستبدال من حيث التوظيفات والأساليب اللغوية كذلك أشكال

الاستبدال، ما تضمّن القسمُ التحليلي للاستبدال خمس صفحات فقط. ولهذا تلي الخلفية بحسب أدناه:

أ) المقالات : مقال تحت عنوان "الصورة الفنية في رسائل الإمام علي (دراسة في ثلاث رسائل من نهج البلاغه نموذجا) نشر في مجلة آفاق الحضارة الإسلامية لأكاديمية العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية، العدد ٢ ، خريف وشتاء ١٤٣٥، تناول الخيال والواقع والعاطفة واللغة وتوصل إلى علاقة السياق مع هذه الصور الفنية. مقالة تحت عنوان "زيباشناختي اسلوب منادا در خطبهها و نامههاي سياسي نهج البلاغه" نشرت في مجلة فصلنامه نهج البلاغه، العدد ٤ ، شتاء ١٣٩٢، تناولت أساليب حروف المنادى وتوصلت إلى التوظيف الدقيق للمنادى في المقام المناسب. مقالة تحت عنوان "ويزكيهاي موسيقايي سجع در نهج البلاغه" نشرت في مجلة فصلنامه نهج البلاغه، العدد ٦، صيف ١٣٩٣، عالجت ارتباط الموسيقى مع المشاعر وتوصلت إلى إيحاء الإمام معاني ودلالات وذلك من خلال توظيفه السجع بحيث إنّ توظيف السجع لم يكن تلقائيا. مقال تحت عنوان "التّرادف وقيمته الدلالية في لغة نهج البلاغة" نشر في مجلة آفاق الحضارة الإسلامية لأكاديمية العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية، العدد ٢، خريف وشتاء ١٤٣٦، عالج مفهوم الترادف في نهج البلاغة وتوصل إلى خلو نهج البلاغة من التّرادف. مقال تحت عنوان "بررسيى معناشناختي وازكان متفرد حوزه معنايي طبيعت در بافت كلامي نهج البلاغه" نشر في مجلة فصلنامه نهج البلاغه، العدد ١٠، صيف ١٣٩٤، تطرق إلى علاقة المفردات المتفردة مع المصاحبة وتوصل إلى توظيف هذه المفردات في مقامها الخاص من سائر المفردات ومصاحبتها لها. مقال تحت عنوان "الانزياح التركيبي (التقديم والتأخير) في خطب نهج البلاغة" نشر في مجلة اللغة العربية وآدابها لبرديس فارابي قم العدد ٤، شتاء ١٤٣٧، تطرق إلى أسلوب التقديم والتأخير وتوصل إلى إبداع الإمام علي في التقديم والتأخير دون الأسلوب المألوف في اللغة. مقال تحت عنوان "تحليل كفتمان ادبي خطبه جهاد" نشر في مجلة فصلنامه نهج البلاغه، العدد ١٦، شتاء ١٣٩٥، تناول السياقات اللغوية وارتباطها معا في الخطبة وتوصل إلى تناسبها الداخلي والخارجي واستخدامها في الموقع المناسب. مقالة تحت عنوان "ابزارهاي

آفزايننده انسجام متني در خطبه اول نهج البلاغه" نشر في مجلة فصلنامه نهج البلاغه، العدد ١٨، صيف ١٣٩٦، عالجت عوامل الاتساق في الخطبة وتوصلت إلى وجود الاتساق بين آليات من مثل الإحالة والحذف والتوظيف النحوي. مقالة تحت عنوان "دراسة لبعض آليات الحِجاج البلاغية في نهج البلاغة" نشرت في مجلة الجرجاني في تأصيل البلاغة والنقد الأدبي، العدد الأول، صيف ١٤٤٠، درست الخطاب الملفوظ والمكتوب الموجه من قبل الإمام وتوصلت إلى أنّ هذا الأسلوب ممنهج لدى الإمام ولأجل الحوار. مقالة تحت عنوان "تحليل استراتزي كفتمان ادبي خطبه شقشقيه" نشرت في مجلة علوم قرآن وحديث لجامعة فردوسي، العدد ١، ربيع وصيف ١٣٩٨، تناولت أسلوبية الإمام اللغوية وموقعها من التوظيف في الخطبة وتوصلت إلى أن أسلوبية الإمام اللغوية طريقة لتبيين حقه في الخلافة. مقال تحت عنوان "الدلالة الصوتية والمعجمية في نهج البلاغة (الخطبة الغراء نموذجا) نشر في مجلة دراسات حديثة في نهج البلاغة، العدد ٢، ربيع وصيف ١٣٩٨ ش، تتبع مدى تناسب المستويات الصوتية والمعجمية مع سياقات الخطبة وتوصل إلى تناسب التوظيف الصوتي والمعجمي مع سياقات الخطبة. مقال تحت عنوان "بررسي روابط معنايي واژه صدق در نهج البلاغه" نشر في مجلة فصلنامه نهج البلاغه، العدد ٣٠، صيف ١٣٩٩، درست مقام المفردة من السياق وتوصلت إلى معانيها المتعددة وذلك من خلال مصاحبتها لبعض المفردات. مقالة تحت عنوان "واكاوي انسجامبخشي هنرسازه التفات در خطبههاي نهج البلاغه (مطالعه موردي ٤٠ خطبه نخست)" نشرت في مجلة فصلنامه نهج البلاغه، العدد ٣٠، صيف ١٣٩٩، درست مدى تأثير الالتفات في اتساق الخطب وتوصلت إلى أن الالتفات يتناسب مع المصاحبة والاستبدال مؤثّرا في انسجام النص.

ب) **الأطروحات** : أطروحة دكتوراه تحت عنوان "المصاحبة اللغوية وأثرها الدلالي (دراسة في نهج البلاغة)، نوقشت في كلية الآداب بجامعة الكوفة، سنة ١٤٣٥، عالجت الأثر الدلالي للمصاحبة في التطور الدلالي والفروق الدلالية وتوصلت إلى الإيحاءات الدلالية المتنوعة للمصاحبة كما لم يكن استخدامها من قبل الإمام اعتباطا بل لغايات محددة. أطروحة دكتوراه تحت عنوان "آليات الانسجام النصي

في خطب مختارة من مستدرك نهج البلاغة" نوقشت في جامعة باجي مختار- عنابة، سنة ٢٠١٢، تناولت بعض القضايا الدلالية ودورها في اتساق النصي في خطب الإمام وتطرقت إلى شيء من الاستبدال في صفحة ونصف وذلك وفق شاهدين من خطب الإمام.

يشكر البحث المحاولات الدراسية الآنفة التي تناولت البحوث اللغوية في نهج البلاغة، أمّا ما يميز بحثنا خلافا لما درسته الدراسات السابقة، وقياسا معها من حيث المضمون والميزات والفوارق كذلك المنهج فهو تركيزه على: أنّ عنوان الاستبدال اللغوي في الرسائل بل في نهج البلاغة جديد وشامل يشمل جميع الرسائل ولم تتناوله دراسة سابقة، إضافةً إلى معالجة ظاهرة الاستبدال اللغوي في رسائل الإمام علي (عليه السلام)، وتبيين لسانيات الإمام ودورها في تحديد القضايا اللسانية واستلالها بما فيها ظاهرة الاستبدال اللغوي.

الاستبدال اللغوي

يعدّ الاستبدال اللغوي سمة بارزة من حيث التنويع الوظيفي اللغوي معجما ونحوا ودلالةً إذ «إنّ الاستبدال عملية تتم داخل النص، إنّه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر. فعلاقة الاستبدال تتم في المستوى النحوي- المعجمي بين كلمات أو عبارات. ويعتبر وسيلة أساسية تعتمد في اتساق النص» (خطابي، ١٩٩١: ١٩) مضيفا إلى إثراء العمل الأدبي والمتلقي الدلالات وذلك باعتبار استبدال الوظائف اللغوية بوظيفتها المتداخلة وظيفةً ودلالةً.

فيمتّ تمايز وظيفة لغوية عن وظيفة أخرى واستبدال عنصر لغوي بعنصر آخر القارئ في الحصول على الدلالة والوصول إلى اتساق النص اللغوي ذلك أنّ «الاستبدال قائم في النحو القديم على اعتبار أنّ الجملة الخبرية هي الشكل الأساسي» (عامر، د.ت: ٨) و«على أنّه عدول أو استبدال من الجملة الخبرية» (الراجحي، ١٩٨٦: ١٠٢).

هذا من جانب وينقسم الاستبدال إلى «الاستبدال الاسمي والاستبدال الفعلي والاستبدال القولي» (خطابي، ١٩٩١: ٢٠). فيما تعود أسباب الاستبدال إلى «إنشاء كلمات جديدة حيث يكون الاستبدال وسيلة، أو عملية لخلق كلمات جديدة على مستوى الصرف والدلالة وذلك عن طريق استبدال العنصر بلفظه، أو استبدال العنصر

بمرادفه التام، أو استبدال العنصر بمرادفه الشبيه بالتام، أو استبدال العنصر بالاسم المطلق أو العام الذي يتضمنه ويحتويه» (حسان، ١٩٧٩: ٧٥-٧٦) أو إلى «الترابط المعجمي، والذي يصور مدى الموافقة والانسجام، ومن ثَمّ يساعد على التماسك المعجمي بين مفردات النص إضافةً إلى تنوع المواقف الدلالية واجتناب التكرار والاستبدال اللغوي حيث يستبدل مركب فعلي بمركب فعلي آخر مع وجود علاقة بالمواقف الدلالية فينوّع الاستبدال الدلالة» (عامر، د.ت: ١١-١٣).

فيهدف الاستبدال اللغوي إلى الترابط المعجمي وانسجام النص واجتناب التكرار وتنويع الدلالة فيما يوّحد النص لغةً ودلالةً ويثري العمل الميزة الأدبية من أجل تمايز العمل الأدبي مع النصوص الأخرى لأنّ العمل الأدبي يعوّل على السمات الأدبية واللغوية.

الاستبدال الاسمي

استبدال اسم الفاعل باسم المفعول

وَ اعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُتَّقِينَ ذَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَ آجِلِ الْآخِرَةِ فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَ لَمْ يُشَارِكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ سَكَنُوا الدُّنْيَا بِأَفْضَلِ مَا سُكِنَتْ وَ أَكَلُوهَا بِأَفْضَلِ مَا أُكِلَتْ فَحَظُوا مِنَ الدُّنْيَا بِمَا حَظِيَ بِهِ الْمُتْرَفُونَ وَ أَخَذُوا مِنْهَا مَا أَخَذَهُ الْجَبَابِرَةُ الْمُتَكَبِّرُونَ ثُمَّ انْقَلَبُوا عَنْهَا بِالزَّادِ الْمُبَلِّغِ وَ الْمَتْجَرِ الرَّابِحِ (الكتاب ٢٧) ، يستبدل الإمام في ضوء المستوى النحوي اسم الفاعل باسم المفعول إضافةً إلى المستوى المعجمي تفاوتا في المادة مع أنّ «اسم الفاعل أدومُ إذ يدل على ثبوت الوصف» (السامرائي، ٢٠١٥: ٤١-٤٢) ذلك لأجل الفائدة الدلالية في الفاعل وإردافها في السياق كما يتماثل اسما الفاعل والمفعول في الفائدة الدلالية من حيث التداخل الصرفي لأنّ اسمي الفاعل والمفعول يتداخلان في الفائدة الدلالية في حين تتفاوت المفردين من حيث إيفاد المادة المعجمية ولو يتقاربان بشئ من دلالة التكبر والترف بحيث تتضافر الدلالة الصرفية لاسمي الفاعل والمفعول بسبب انتقاء الإمام بنية صرفية متداخلة لأجل تماسك السياق واتساق المفردات وبيان دلالة موحدة لتفادي التبعثر المعنوي في السياق.

استبدال اسم الفاعل باسم الفاعل

وَ إِنَّمَا الْمَرْءُ مَجْزِيٌّ بِمَا أَسْلَفَ وَ قَادِمٌ عَلَى مَا قَدَّمَ (الكتاب ٢١) ، يستبدل الإمام في ضوء المستوى النحوي اسم الفاعل باسم الفاعل بالإضافة إلى المستوى المعجمي تفاوتا في المادة مع أنّ «اسم الفاعل أدومُ إذ يدل على ثبوت الوصف» (السامرائي، ٢٠١٥: ٤١-٤٢) ذلك لأجل تكرار الفائدة الدلالية في الفاعل وإردافها في السياق ذلك بحاجة إلى بيان دلالة ثبوت الوصف إلى المخاطب مع تفاوت المادة بين (مجزي) وبين (قادم) ولكن غرض الدلالة يردف الدلالة الصرفية لإثبات وصف (مجزي) و(قادم) كما يبين الإمام الفرق بين كل من المادتين وإذكاء السياق بتنويع المادة المعجمية ولو تتداخل المفردتين صيغة صرفية بحيث إنّ الإمام من منطلق الاستبدال يمنح السياق الوظيفة المعجمية إضافة إلى الوظيفة النحوية بالتزامن، ويضم إلى الاستبدال أسلوبا صرفيا ونحويا ومعجميا متداخلا متزامنا للتعبير عن الدلالة مع إشراك المفردة صرفيا ونحويا ومعجميا لبيان الدلالة متعددة الجوانب اللغوية من صرف ونحو ومادة وسياق.

استبدال اسم المفعول باسم المفعول

إِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَمْ يَغِبْ لَهُمْ نَجْمٌ إِلَّا طَلَعَ لَهُمْ آخَرُ وَ إِنَّهُمْ لَمْ يُسْبَقُوا بِوَغْمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَ لَا إِسْلَامٍ وَ إِنَّ لَهُمْ بِنَا رَحِما مَاسَّةً وَ قَرَابَةً خَاصَّةً نَحْنُ مَأْجُورُونَ عَلَى صِلَتِهَا وَ مَأْزُورُونَ عَلَى قَطِيعَتِهَا (الكتاب ١٨) ، تماشيا لما جاء آنفا، يستبدل الإمام اسم المفعول باسم المفعول لغرض تكرار الدلالة الصرفية في ضوء المستوى النحوي بل المستوى الصرفي تأكيدا وتزكيةً لنقل الدلالة السياقية وذلك أنّ «اسم المفعول كا دلّ على الحدث، ويُقال فيه ما قيل في اسم الفاعل من حيث دلالته على الحدوث والثبوت فهو يدل على الثبوت إذا ما قيس بالفعل، وعلى الحدوث إذا ما قيس بالصفة المشبهة، فهو يدل على الحال والاستقبال والاستمرار» (السامرائي، ٢٠١٥: ٥٢). ويعني هذا أنّ الإمام يعيد دلالة الحال والاستقبال والاستمرار بين (مأجورون) وبين (مأزورون) من جانب، ومن جانب يزكّي السياق فروق المادة اللغوية بين المفردتين لتضافر الجانب الصرفي مع الجانب السياقي والمعجمي.

استبدال الصفه المشبهة بالصفه المشبهة

فَاحْذَرُوا نَارا قَعْرُهَا بَعِيدٌ وَ حَرُّهَا شَدِيدٌ وَ عَذَابُهَا جَدِيدٌ دَارٌ لَيْسَ فِيهَا رَحْمَةٌ (الكتاب ٢٧) ، يستبدل الإمام الصفة المشبهة بالصفة المشبهة في ضوء الاعتماد على الدلالة الصرفية وتكرارها دلاليا لأجل اتساق السياق وتزكيته الدلالة السياقية وذلك في ضوء المستوى النحوي ويمكننا القول إنّ الإمام يريد دلالة صفة ثابتة من تكرار استخدام الصفة المشبهة ولأنّ «دلالة الصفة المشبهة على صفة ثابتة» (السامرائي، ٢٠١٦: ١٢٠) هو الغرض لدى الإمام بحيث يعني الإمام أنّ كل من (البعيد) و(الشديد) و(الجديد) صفتهنّ ثابتة غير متحولة ولا متذبذبة، مع أنّه يفرق بين صفتهنّ الثابتة في كل من استخدام الصفة تارةً جديد وتارةً شديد وتارةً بعيد في ضوء الفرق بين المادة اللغوية لكل واحدة منها كما يركّز في الشاهد على المستوى المعجمي بين استخدام المفردات مع الحفاظ على الصيغة الصرفية لغرض توحيد الدلالة النحوية في السياق ومن هذا المنطلق يجعل الإمام الدلالة السياقية أكثر اتساقا وانسجاما لإبعاث الدلالة السياقية بالإضافة إلى لتلاحم المستوى الصرفي والمعجمي والسياقي.

استبدال اسم المبالغة باسم المبالغة

وَ إِنَّكَ لَذَهَّابٌ فِي التِّيهِ رَوَّاغٌ عَنِ الْقَصْدِ (الكتاب ٢٨) ، يستعيض الإمام اسم المبالغة باسم المبالغة مع تفاوت المادة المعجمية «ومن المعلوم أنّ العرب تنسب إلى الحرف والصنعة بصيغة فعّال غالبا» (السامرائي، ٢٠١٦: ٩٩). ويعني بهذا أنّ الذهاب والرواغ صنعة وحرفة لدى صاحبه في الشاهد كما استبدل في نفس الاستبدال إضافة إلى استبدال المبالغة بالمبالغة مادتي (رواغ) بـ(ذهاب)، يعني به تعدد الدلالات لدى المخاطب من قبل الإمام وذلك في ضوء فائدة المبالغة الدلالية الدالة على الصنعة والحرفة ولهذا يخاطب الإمام متلقيه قاصدا إياه دلالة صنعة الذهاب والروغ والتأكيد عليهما بتوظيف المبالغة بحيث يرمي من خلال التوظيف إلى تكريس الدلالة والتنقل من دلالة (ذهّاب) إلى دلالة (روّاغ) سواء على مستوى المتلقي العام أو على مستوى المتلقي الخاص لغرض ترك الأثر النفسي والتفاعل مع الدلالات.

استبدال اسم المكان باسم المكان

وَ اعْلَمْ أَنَّ الْبَصْرَةَ مَهْبِطُ إِبْلِيسَ وَ مَغْرِسُ الْفِتَنِ (الكتاب ١٨) ، مع أنّ البصرة تدل على صفة جغرافية ومكانية بطبيعة الدلالة اللفظية لكنّ الإمام يضيف إلى السياق دلالة المكان المقصود، ويوضح مكانة البصرة عن طريق استخدام اسم المكان ويستبدل اسم المكان باسم المكان ذلك أنّ «اسم المكان يفيد الدلالة على مكان وقوع الفعل» (السامرائي، ٢٠١٦: ١٢١) بحيث ينوّع لدلالة المكان وذلك باستخدامه مادتين مختلفتين (مهبط) و(مغرس) لزيادة معاني البصرة تارةً هبط إبليس وغرست الفتن فيها كما يبين دلالة الفعل الماضي الدالة على قطع الغرس والهبوط في الاستخدام بالإضافة إلى بيان دلالة المكان.

استبدال المصدر (المرة) بالمصدر (المزيد)

وَ قَدْ بَلَغَنِي تَنَمُّرُكَ لِبَنِي تَمِيمٍ وَ غِلْظَتُك عَلَيْهِمْ (الكتاب ١٨) ، يتطرق الإمام لبيان دلالة الهيئة باستخدام مصدر المرة، ويستعيض مصدر المرة بالمزيد حيث «يؤتى للهيئة بـ(فعلة)» (السامرائي، ٢٠١٥: ٣٧) باعتبار مصدر المرة، يريد هيئة الغلظة، يخاطب المتلقي أنّك على هيئة الغلظة والشدة مختصرا الدلالة في توظيف مصدر المرة وباستخدام المادة اللغوية المناسبة.

استبدال الجمع المكسر بالجمع المكسر

أ) (فُعَلاء) بـ(فُعلاء) ؛ فَاخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ وَ أَلِنْ لَهُمْ جَانِبَكَ وَ ابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ وَ آسِ بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَ النَّظْرَةِ حَتَّي لَا يَطْمَعَ الْعُظَمَاءُ فِي حَيْفِكَ لَهُمْ وَ لَا يَيْأَسَ الضُّعَفَاءُ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ (الكتاب ٢٧) ، يستبدل الإمام الجمع المكسر (الضعفاء) بالجمع المكسر (العظماء) في ضوء فُعَلاء حين قصد بالاستخدام صفة الضعفاء ذلك أن «يطرد فُعَلاء جمعا لفعيل للدلالة على سجية مدح أو ذم» (السامرائي، ٢٠١٥: ١٥٩). كما ذُكر أنّ استخدام جموع التكسير في هذا الوزن يأتي للوصف وبعبارة أخرى لكثرة السجية مدحا أو ذما ولهذا يمكن القول إنّ الإمام يعبر عن دلالة الكثرة لدى سجية الضعفاء لأجل الوصف وبواسطة الجمع بدل أن يوظف صفة الضعيف.

ب) (فُعَلاء) بـ(فعال) ؛ فَاحْذَرُوا عِبَادَ اللَّه الْمَوْتَ وَ قُرْبَهُ وَ أَعِدُّوا لَهُ عُدَّتَهُ فَإِنَّهُ يَأْتِي بِأَمْرٍ عَظِيمٍ وَ خَطْبٍ جَلِيلٍ بِخَيْرٍ لَا يَكُونُ مَعَهُ شَرٌّ أَبَدا أَوْ شَرٍّ لَا يَكُونُ مَعَهُ خَيْرٌ أَبَدا فَمَنْ أَقْرَبُ إِلَي الْجَنَّةِ مِنْ عَامِلِهَا وَ مَنْ أَقْرَبُ إِلَي النَّارِ مِنْ عَامِلِهَا وَ أَنْتُمْ طُرَدَاءُ الْمَوْتِ إِنْ أَقَمْتُمْ لَهُ أَخَذَكُمْ وَ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ (الكتاب ٢٧)

تماشيا مع الفائدة الدلالية المذكورة آنفا لدى فُعَلاء يستعيض الإمام الجمع المكسر (طُرَدَاءُ) بالجمع المكسر (عِبَادَ) للدلالة على كثرة الصفة في طرداء، ويعني به أنّكم كثير الطرد إلى الموت، يريد الاستعداد للموت في كل لحظة، بحيث يستقي للدلالة السياقية الجمع المكسر (فُعَلاء) ويعتمد على هندسة الاستبدال ذلك لبيان دلالة الصفة بشكل أقوى وأنسب للسياق بدل استخدام طريدو الموت لأنّ السياق بحاجة إلى دلالة أقوى وأشد ولهذا يوظف الإمام لفظا (الجمع المكسر) يلائم السياق وينجز الدلالة لدى استيعاب المتلقي وخاصة مقام المخاطب.

استبدال الاسم بالفعل؛ استبدال (المصدر) بـ(المضارع)

فَإِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَسُرُّهُ دَرْكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ وَ يَسُوؤُهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ فَلْيَكُنْ سُرُورُكَ بِمَا نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ (الكتاب ٢٢) ، يسيق الإمام السياق باستبداله الاسم بالفعل المضارع وذلك عن طريق الحفاظ على المادة اللغوية في نفس الاستخدام لغرض التعبير عن دلالة الثبوت وإيصالها بشكل دلالي منسجم ومتسق مع النص والمخاطب حيث إنّ «الاسم يدلّ على الثبوت» (السامرائي، ٢٠٠٠، ج١: ١٥) باعتبار أنّ الإمام عدل عن الفعل المضارع لأجل التنوع في بيان الدلالة انطلاقا من الاسم ولأجل الاهتمام بالمتلقي ما بحاجة إلى ثبوت كل من معاني الفوت والسرور في الذهن.

استبدال الاسم بالحرف ؛ استبدال (بين) بـ(اللام)

فَاخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ وَ أَلِنْ لَهُمْ جَانِبَكَ وَ ابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ وَ آسِ بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَ النَّظْرَةِ (الكتاب ٢٧) ، يعتبر الاعتماد على تعدد الوظائف اللغوية ولغرض التنوع في الدلالة من وشائج الاستبدال لدى الإمام ولهذا يستعيض الاسم (بين) بالحرف (اللام) بحيث يبين مدى اهتمام الإمام في الاستخدام المذكور وعدوله عن تكرار اللام إضافةً إلى العناية بالسياق والمقام وإفادة دلالة (بين) التي ترصدها للمخاطب في النص

حيث تدل (بين) على «المكان، وقد تكون للزمان، وذلك بحسب ما تضاف إليه» (السامرائي، ٢٠٠٠، ج٢: ١٨٠) في حين تهدف دلالة (بين) إلى الأسي في المكان والزمان.

الاستبدال الفعلي

استبدال المضارع بالماضي

وَ اعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُتَّقِينَ ذَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَ آجِلِ الْآخِرَةِ فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَ لَمْ يُشَارِكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ (الكتاب ٢٧) ، يعرج الإمام إلى دلالة الحال والاستقبال باستبدال المضارع بالماضي وذلك في ضوء التداخل بين المادتين بحيث يدل المضارع «على الحال والمستقبل» (السامرائي، ٢٠٠٠، ج٣: ٢٨٠) و«يستعمل المضارع للدلالة على الدعاء وعلى مشارفة وقوع الفعل» (السامرائي، ٢٠٠٠، ج٣: ٢٨٨-٢٨٩) «الفعل الماضي ما تقضّى، وأتى عليه زمانان لا أقل من ذلك؛ زمان وجد فيه، وزمان خُبِّر فيه عنه وفي حيّز المضيّ والانقطاع» (الزجاجي، ١٩٧٩: ٨٧). كما يوحي الاستخدام بالاستمرار ومواصلة المشاركة في زمن الحال والاستقبال.

استبدال المجرد (فعل) بالمزيد (إفعال)

وَ لَمَّا أَدْخَلَ اَللَّهُ الْعَرَبَ فِي دِينِهِ أَفْوَاجا وَ أَسْلَمَتْ لَهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ طَوْعا وَ كَرْها كُنْتُمْ مِمَّنْ دَخَلَ فِي الدِّينِ إِمَّا رَغْبَةً وَ إِمَّا رَهْبَةً عَلَى حِينَ فَازَ أَهْلُ اَلسَّبْقِ بِسَبْقِهِمْ وَذَهَبَ اَلْمُهَاجِرُونَ اَلْأَوَّلُونَ بِفَضْلِهِمْ فَلاَ تَجْعَلَنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيكَ نَصِيبا وَ لاَ عَلَى نَفْسِكَ سَبِيلا (الكتاب ١٧) ، وظف الإمام المجرد (دخل) واستبدله بالإفعال (أدخل) في ضوء التداخل المعجمي والمستوى النحوي حيث «يأتي الإفعال إلى الصيرورة وحين قلت أدخلته أردت جعلتُه داخلا» (سيبويه، ١٩٨٨، ج٤: ٥٥ - ٥٦). وبناء على هذا توجد في الإفعال دلالة الإجبار كما كان الإفعال دالا على دفعة الأمر كأنّ الداخل في دين الله من غير إرادته بينما توجد في المجرد دلالة الاختيار تعني أنّ الداخل في دين الله مخير ولو توضح هذه الدلالة العبارة التالية (إما رغبة وإما رهبة).

استبدال المزيد بالمجرد

أ) (الإفعال) بـ(فعل)

فَإِنَّا صَنَائِعُ رَبِّنَا وَ النَّاسُ بَعْدُ صَنَائِعُ لَنَا لَمْ يَمْنَعْنَا قَدِيمُ عِزِّنَا وَ لَا عَادِيُّ طَوْلِنَا عَلَى قَوْمِكَ أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا فَنَكَحْنَا وَ أَنْكَحْنَا فِعْلَ الْأَكْفَاءِ وَ لَسْتُمْ هُنَاكَ (الكتاب ٢٨) ، وبناء على ما جاء آنفا حول دلالة الإفعال يوظف الإمام الإفعال لبيان دلالة الصيرورة واستبدل الإفعال (أنكحنا) بالمجرد (نكحنا) للتعبير عن إدخالهم الأكفاء وجعلهم النكح داخلا في الأكفاء كأنه يريد القول إدخال النكح في الأكفاء بقوة وشدة.

ب) (الافتعال) بـ(فعل)

وَ قُلْتَ: إِنِّي كُنْتُ أُقَادُ كَمَا يُقَادُ الْجَمَلُ الْمَخْشُوشُ حَتَّى أُبَايِعَ وَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَقَدْ أَرَدْتَ أَنْ تَذُمَّ فَمَدَحْتَ وَ أَنْ تَفْضَحَ فَافْتَضَحْتَ (الكتاب ٢٨) ، استخدم الإمام التنوع بين الأفعال واعتمد على أبواب مختلفة للتعبير عن التفاوت بين الدلالات وفي هذا الشأن استبدل الافتعال (افتضحت) بالمجرد (فضح) حيث يبين التأثير والتأثر لمخاطبه لمادة الفضح بتوظيفه الافتعال بحيث إنّ «انفعل جاء في كلام العرب للمطاوعة ومعنى المطاوعة أن تريد من الشيء أمرا ما» (بن جني، ١٩٥٤، ج١: ٧١). بحيث إنّ «افتعل يأتي في معنى انفعل للمطاوعة» (بن جني، ١٩٥٤، ج١: ٧٥).

استبدال المزيد بالمزيد

أ) (الاستفعال) بـ(الإفعال)

فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَءَ النَّسَمَةَ مَا أَسْلَمُوا وَ لَكِنِ اسْتَسْلَمُوا وَأَسَرُّوا الْكُفْرَ فَلَمَّا وَجَدُوا أَعْوَانا عَلَيْهِ أَظْهَرُوهُ (الكتاب ١٦) ، استعاض الإمام الاستبدال بالإفعال وتواصل مع المخاطب لإيحاء الدلالة عن طريق تفاوت الأبواب ذلك أنّه حشر دلالة التكلف والطلب بمعاناة ومتاعب في الاستسلام في الاستخدام (استسلموا) حيث تأتي دلالة الاستفعال للدلالة على «الطلب» (بن جني، ١٩٥٤، ج١: ٧٧). كما هو بمعنى «الطلب في التكلّف وإلى التحوّل من حال إلى حال إضافة إلى الطلب، واستعتبه أي طلبتُ إليه العُتبى» (سيبويه، ١٩٨٨، ج٤: ٧٠-٧١).

ب) (الافتعال) بـ(بالتفعيل)

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ لَا فَلَا تُرَاجِعْهُ وَ إِنْ أَنْعَمَ لَكَ مُنْعِمٌ فَانْطَلِقْ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخِيفَهُ أَوْ تُوعِدَهُ أَوْ تَعْسِفَهُ أَوْ تُرْهِقَهُ فَخُذْ مَا أَعْطَاكَ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَإِنْ كَانَ لَهُ مَاشِيَةٌ أَوْ إِبِلٌ فَلَا تَدْخُلْهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ فَإِنَّ أَكْثَرَهَا لَهُ فَإِذَا أَتَيْتَهَا فَلَا تَدْخُلْ عَلَيْهَا دُخُولَ مُتَسَلِّطٍ عَلَيْهِ وَ لَا عَنِيفٍ بِهِ وَ لَا تُنَفِّرَنَّ بَهِيمَةً وَ لَا تُفْزِعَنَّهَا وَ لَا تَسُوأَنَّ صَاحِبَهَا فِيهَا وَ اصْدَعِ الْمَالَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيِّرْهُ فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَهُ ثُمَّ اصْدَعِ الْبَاقِيَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيِّرْهُ فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَهُ فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَبْقَى مَا فِيهِ وَفَاءٌ لِحَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ فَاقْبِضْ حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ (الكتاب ٢٥) ، يستخدم الإمام الافتعال في الشاهد في مواضع عدة وذلك بحسب السياق والعناية بإيصال الدلالة إلى المخاطب وجعله متأثرا ومتفاعلا بتلقي الدلالات، واستبدل الافتعال (اختار) بالتفعيل (خيّر) لدلالة المطاوعة إضافةً إلى تبيين التأثير والتأثر كما «إذا أردت كثرة العمل قلت بالتفعيل» (سيبويه، ١٩٨٨، ج٤: ٦٤) وليس محور الاستبدال هو كثرة التخيير بل بيان التأثير والتأثر الموجود في الفعل.

ج) (الإفعال) بـ(الاستفعال)

وَ اصْدَعِ الْمَالَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيِّرْهُ فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَهُ ثُمَّ اصْدَعِ الْبَاقِيَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيِّرْهُ فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَهُ فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَبْقَى مَا فِيهِ وَفَاءٌ لِحَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ فَاقْبِضْ حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ فَإِنِ اسْتَقَالَكَ فَأَقِلْهُ (الكتاب ٢٥) ، ويعني الإمام من استبدال الإفعال بالاستفعال صيرورة الإقالة وذلك بعد طلب المعاناة والمتاعب وإدخال المقصود في الإقالة وإجباره على الإقالة بحيث يأتي الإجبار والقوة في الإقالة بعد المعاناة والمتاعب وفقا لمراتب ومراحل فيما يبين التوظيف اللغوي من منطلق الاستبدال الجانب الاجتماعي والسياسي في تعامل الإمام وتوجيه الأمراء نحو الصائب حين تعاملهم مع المعارضين والناس وإلى غير ذلك من الأمور والظواهر الاجتماعية والسياسية.

استبدال الفعل بالاسم

أ) فَإِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَسُرُّهُ دَرْكُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ وَ يَسُوؤُهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ (الكتاب ٢٢) ، يتداخل الاستخدامان مادةً ويتفاوتان وظيفةً كما جاء في شرح الشواهد

السابقة حول توظيف الإمام هكذا هندسة استبدالية وجعلها محورا في تسييق السياق بحيث يستبدل الإمام علي عليه السلام الفعل (يدرك) بالاسم (درك) للتعبير عن دلالة الحدوث ذلك أنّ «الفعل يدلّ على التجدد والحدوث» (السامرائي، ٢٠٠٠، ج١: ١٥). كما أنّ توظيف المضارع يدل «على الحال والمستقبل» (السامرائي، ٢٠٠٠، ج٣: ٢٨٠) «ويشترك فيه الحاضر والمستقبل» (الزمخشري، ٢٠٠٤: ٢٤٤).

الاستبدال القولي

استبدال بين اسم الفاعل

وَ اللَّهِ مَا فَجَأَنِي مِنَ الْمَوْتِ وَارِدٌ كَرِهْتُهُ وَ لَا طَالِعٌ أَنْكَرْتُهُ وَ مَا كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ وَرَدَ وَ طَالِبٍ وَجَدَ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرارِ (الكتاب ٢٣) ، يأتي الاستبدال في ضوء اسم الفاعل وفائدته المشهورة للدلالة على «الحدث والحدوث» (السامرائي، ٢٠١٥: ٤٥) بالإضافة إلى دلالة «المُضي والحال والاستقبال والاستمرار» (السامرائي، ٢٠١٦: ٩٦-٩٧). ويعني هذا أنّ الاستخدام يحمل أربع أزمنة مع تفاوت المادة بحيث أضفى الإمام على السياق وحدات لغوية متنوعة مع دلالة الحال والاستقبال والاستمرار والحدوث المتداخلة، وأردفه بتكرار الدلالة المذكورة، وبهذا الأسلوب ركّز على المتلقي للتأثير والتأثر وجعله متفاعلا مع الدلالات إضافةً إلى خلق توازن بين السياق والمخاطب من منطلق الاستبدال. فاستقى الإمام التكرار بين اسم الفاعل لأجل التأكيد على دلالاته اللغوية كما نوّع المادة اللغوية، وربط بين السياق والمتلقي لتلقي دلالات مختلفة والارتباط معها.

استبدال حال الجملة بحال المفرد

فَدَعِ الْإِسْرَافَ مُقْتَصِدا وَ اذْكُرْ فِي الْيَوْمِ غَدا وَ أَمْسِكْ مِنَ الْمَالِ بِقَدْرِ ضَرُورَتِكَ وَ قَدِّمِ الْفَضْلَ لِيَوْمِ حَاجَتِكَ أَ تَرْجُو أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ أَجْرَ الْمُتَوَاضِعِينَ وَ أَنْتَ عِنْدَهُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَ تَطْمَعُ وَ أَنْتَ مُتَمَرِّغٌ فِي النَّعِيمِ (الكتاب ٢١) ، استبدل الإمام حال الجملة بحال المفرد لبيان تعدد الدلالة وعدم الوقوف على دلالة واحدة بل إيفاد المخاطب

بدلالة لغوية متعددة للوقوف على انفتاح الدلالة والانزلاق نحو تعددية المعاني بحيث إنّ الحال بهذا الشكل ونعني مع مصاحبة الواو في ضوء الجملة «يحتمل الحالية والاستئنافية وللدلالة على أنّ ما بعدها مستقر قبل المصاحب لها، وللدلالة على أنّ الحال بعدها أمر ظاهر ومعلوم» (السامرائي، ٢٠٠٠، ج٢: ٢٦٥). كما أنّ الإمام عدل عن الحال المفرد لأجل تسييق السياق وتنويعه من حيث وظيفة الحال اللغوية في حين أضفى على السياق تعدد دلالة الحال بواسطة الجملة تارة دالة على الحالية والاستئنافية والاستقرار ويعنى من هذا الاستخدام احتمال الدلالة وانفتاحها نحو معاني ما للمخاطب ولا القطع والجزم بدلالة قطعية.

استبدال بين المفعول له

وَ إِنِّي إِنَّمَا جَعَلْتُ الْقِيَامَ بِذَلِكَ إِلَى ابْنَيْ فَاطِمَةَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَ قُرْبَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ تَكْرِيما لِحُرْمَتِهِ وَ تَشْرِيفا لِوُصْلَتِهِ (الكتاب ٢٤) ، يوجد في الاستبدال تقابلا واختلافا مع تداخل الفائدة النحوية باعتبار المفعول له، واعتمد الإمام على استبدل بين فائدة المفعول له حيث إنّ المفعول له هو «المصدر المقدر باللام المعلل به حدث شاركه في الفاعل والزمان ومعنى تشاركهما في الفاعل أن يقوما بشئ وتشاركهما في الزمان بأن يقع الحدث في بعض زمان المصدر أو يكون أول زمان الحدث آخر زمان المصدر» (الأسترآبادي، ٢٠١٤، ج١: ٣٧١). لكنّه أردف السياق بتقابل واختلاف معاني المفردات، وبنى العلاقة الاستبدالية باعتبار المفعول له في ضوء تقابل كل من الألفاظ دون أن يقلل من انسجام النص والذي مقصود من قبل الإمام، إضافةً إلى تضافر الدلالات الموجودة بين كل من المفردات (ابتغاء، قربة، تكريما، تشريفا) في حين يأتي الاستبدال بين المفعول له لزيادة الدلالة وانزلاقها نحو تعدد المعاني باعتبار اختلاف المادة المعجمية.

استبدال بين (أ لا)

أَ لَا تَرْبَعُ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ عَلَى ظَلْعِكَ وَ تَعْرِفُ قُصُورَ ذَرْعِكَ وَ تَتَأَخَّرُ حَيْثُ أَخَّرَكَ الْقَدَرُ فَمَا عَلَيْكَ غَلَبَةُ الْمَغْلُوبِ وَ لَا ظَفَرُ الظَّافِرِ وَ إِنَّكَ لَذَهَّابٌ فِي التِّيهِ رَوَّاغٌ عَنِ الْقَصْدِ أَ لَا

تَرَى غَيْرَ مُخْبِرٍ لَكَ وَ لَكِنْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ أُحَدِّثُ أَنَّ قَوْماً اسْتُشْهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ لِكُلٍّ فَضْلٌ حَتَّى إِذَا اسْتُشْهِدَ شَهِيدُنَا قِيلَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ خَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) بِسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً عِنْدَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ أَ وَ لَا تَرَى أَنَّ قَوْماً قُطِّعَتْ أَيْدِيهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لِكُلٍّ فَضْلٌ حَتَّى إِذَا فُعِلَ بِوَاحِدِنَا مَا فُعِلَ بِوَاحِدِهِمْ قِيلَ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ وَ ذُو الْجَنَاحَيْنِ (الكتاب ٢٨) ، ما يلفت النظر بالاستبدال في الشاهد مصاحبة (أ لا) مع الواو واستخدم الإمام أسلوب (أ لا) مع الواو وترك الاستخدام الأول والثاني من الواو وتثبيت الثالث مع الواو بحيث تدل (ألا) على «التحضيض والتوبيخ، وتمتاز أحيانا أداة للعرض» (حسن،١٩٧٤، ج٤: ٣٩٨) و«فائدتها المعنوية توكيد مضمون الجملة، مركبة من همزة الإنكار وحرف النفي، والإنكار نفي، ونفي النفي إثبات، رُكِّب الحرفان لإفادة الإثبات والتحقيق» (الأسترآبادي، ٢٠١٤، ج٤: ٣٤٣). ويدل الاستخدام على أنّ الإمام عطف (لا) النافية على الاستفهام للدلالة على الاستفهام، وللدلالة على الإثبات والتحقيق لكون العطف ويعني هذا أنّ الإمام أوحى الشك والترديد بالاستفهام ومن جانب أثبت وحقق الدلالة المقصودة عن طريق همزة الإنكار والنفي.

الاستبدال الحرفي

استبدال بين (في وعلى والباء)

فَلْيَكُنْ سُرُورُكَ بِمَا نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ وَ لْيَكُنْ أَسَفُكَ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنْهَا وَ مَا نِلْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا تُكْثِرْ بِهِ فَرَحاً وَ مَا فَاتَكَ مِنْهَا فَلَا تَأْسَ عَلَيْهِ جَزَعاً وَ لْيَكُنْ هَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ (الكتاب ٢٢) ، يستبدل الإمام (في) بـ(على والباء) للدلالة على التوسع في المكان والزمان من حيث فهم عدم التوقف في أمور الحياة والنظر إلى بعد الموت وإلى الآخرة بحيث تدل (في) في الاستخدام على "الظرفية للدلالة على المكانية والزمانية بالإضافة إلى التعليل" (الأنصاري، ٢٠٠٠، ج٢: ٥١٣-٥١٤) مع أنّ الاستبدال في الشاهد يصاحب اللفظة الملائمة معها لكنّه يتناول الدلالة الزمانية والمكانية ما يعني لأجل الموت باعتبار التعليل بحيث يحشر الإمام دلالة التعليل باستخدامه الحرف المناسب للسياق وذلك من منطلق استبدال الوحدة اللغوية المناسبة للمعنى.

استبدال (اللام) بـ(إلى)

فَإِنَّهُ يَقُومُ بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَأْكُلُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يُنْفِقُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ حَدَثَ بِحَسَنٍ حَدَثٌ وَ حُسَيْنٌ حَيٌّ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ وَ أَصْدَرَهُ مَصْدَرَهُ وَ إِنَّ لِابْنَيْ فَاطِمَةَ مِنْ صَدَقَةِ عَلِيٍّ مِثْلَ الَّذِي لِبَنِي عَلِيٍّ وَ إِنِّي إِنَّمَا جَعَلْتُ الْقِيَامَ بِذَلِكَ إِلَى ابْنَيْ فَاطِمَةَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَ قُرْبَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وَ تَكْرِيماً لِحُرْمَتِهِ وَ تَشْرِيفاً لِوُصْلَتِهِ (الكتاب ٢٤) ، لّما كان الاستخدام يخص بالرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلّم استبدل الإمامُ (اللام) بـ(إلى) لدلالة تخصيص ملكية التكريم والتشريف لرسول الله، وأردف السياق بتكرار اللام لتأكيد دلالة الاختصاص كما دلالة الملك وبالإضافة إلى التعليل، ويعني هذا أنّ التكريم لأجل حرمة الرسول الأعظم والتشريف لأجل أقارب الرسول الأعظم وهم أهل البيت فيما أنّ اللام تحمل عدة معاني وقد ينطبق هنا هو "الاختصاص والملك كما تدل على التعليل" (الأنصاري، ٢٠٠٠، ج٣: ١٥٢-١٥٥).

الاستبدال المعجمي

استبدال بين (الإدناء والتقريب) وبين (الإقصاء والإبعاد)

امْزُجْ لَهُمْ بَيْنَ التَّقْرِيبِ وَ الْإِدْنَاءِ وَ الْإِبْعَادِ وَ الْإِقْصَاءِ (الكتاب ١٩) ، يحشر الترادفُ الدلالة، ويزيد من تكرارها لتضافر المعاني المتقاربة فيما يستبدل الإمام (الإدناء) بـ(التقريب) تارةً و(الإبعاد) بـ(الإقصاء) مع المفردات تختلف من حيث الدلالة الرئيسة والثانوية ولكن تتداخل بشئ جزئي ولكن الإمام يعتمد على الترداف ويبعث بالدلالة ويستعيض (الدُّنُوُّ) وهو بمعنى «حقير قريب وسميت الدنيا لأنّها دنت، وكذلك السماء الدنيا هي القربى» (الفراهيدي، ٢٠٠٣، ج٢: ٥٠-٥١) بـ(التقريب) والإقصاء الذي «يدل على بُعدٍ وإبعاد» (بن زكريا، ١٩٧٩، ج٥: ٩٤) بـ(الإبعاد) ذلك أنّ الملمح الترادفي يفيد السياق الدلالات لأجل تكرار مقصود الإمام كما يساهم في التنويع بين المفردات والدلالات ولهذا يجعل الإمام المتلقي في هذا المقطع اللغوي من رسالته أمام مستويات دلالية للتعاطي فيما بين المجتمع كحد وسطي دون التعدي في التعامل.

استبدال (الهمّ) بـ(الأسف)

فَلْيَكُنْ سُرُورُكَ بِمَا نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ وَ لْيَكُنْ أَسَفُكَ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنْهَا وَ مَا نِلْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا تُكْثِرْ بِهِ فَرَحا وَ مَا فَاتَكَ مِنْهَا فَلَا تَأْسَ عَلَيْهِ جَزَعا وَ لْيَكُنْ هَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ (الكتاب ٢٢) ، يستعيض الإمام (الهمّ) وهو بمعنى «الحزن» (الفيروزآبادي، ٢٠١٥: ١١٧١) بالأسف في ضوء المستوى المعجمي مع تداخل الشكل السياقي في الوظائف اللغوية كما يعتمد على الترادف بين المفردات لأجل التنويع والدلالات المتداخلة لإيصال المعنى للمخاطب بحيث يوجّه دلالة الحزن عن طريق عندسة الاستبدال باعتبار الترداف وتكراره من حيث الألفاظ المتداخلة في الدلالة ليكون تأكيد الإمام على دلالة الحزن والأسف والهم أكثر قوةً وشدةً عند المخاطب لأنّ التكرار بين الألفاظ المترادفة شكلا ومعنىً مؤكد بواسطة الترادف وباعتبار الاستبدال.

استبدال (القبض) بـ(الأخذ)

انْطَلِقْ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ لَا تُرَوِّعَنَّ مُسْلِما وَ لَا تَجْتَازَنَّ عَلَيْهِ كَارِها وَ لَا تَأْخُذَنَّ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ فَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى الْحَيِّ فَانْزِلْ بِمَائِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخَالِطَ أَبْيَاتَهُمْ ثُمَّ امْضِ إِلَيْهِمْ بِالسَّكِينَةِ وَ الْوَقَارِ حَتَّى تَقُومَ بَيْنَهُمْ فَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ وَ لَا تُخْدِجْ بِالتَّحِيَّةِ لَهُمْ ثُمَّ تَقُولَ عِبَادَ اللَّهِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ وَلِيُّ اللَّهِ وَ خَلِيفَتُهُ لِآخُذَ مِنْكُمْ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ فَهَلْ لِلَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ مِنْ حَقٍّ فَتُؤَدُّوهُ إِلَى وَلِيِّهِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ لَا فَلَا تُرَاجِعْهُ وَ إِنْ أَنْعَمَ لَكَ مُنْعِمٌ فَانْطَلِقْ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخِيفَهُ أَوْ تُوعِدَهُ أَوْ تَعْسِفَهُ أَوْ تُرْهِقَهُ فَخُذْ مَا أَعْطَاكَ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَإِنْ كَانَ لَهُ مَاشِيَةٌ أَوْ إِبِلٌ فَلَا تَدْخُلْهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ فَإِنَّ أَكْثَرَهَا لَهُ فَإِذَا أَتَيْتَهَا فَلَا تَدْخُلْ عَلَيْهَا دُخُولَ مُتَسَلِّطٍ عَلَيْهِ وَ لَا عَنِيفٍ بِهِ وَ لَا تُنَفِّرَنَّ بَهِيمَةً وَ لَا تُفْزِعَنَّهَا وَ لَا تَسُوأَنَّ صَاحِبَهَا فِيهَا وَ اصْدَعِ الْمَالَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيِّرْهُ فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَهُ ثُمَّ اصْدَعِ الْبَاقِيَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيِّرْهُ فَإِذَا اخْتَارَ فَلَا تَعْرِضَنَّ لِمَا اخْتَارَهُ فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَبْقَى مَا فِيهِ وَفَاءٌ لِحَقِّ اللَّهِ فِي مَالِهِ فَاقْبِضْ حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ (الكتاب ٢٥) ، يبيّن الإمام الشدة في القبض عن طريق استخدام القبض وهو بمعنى «جُمع الكَفِّ على الشَّئ» (الفراهيدي، ٢٠٠٣، ج٣: ٣٥٣) حيث يستبدله بالأخذ وهو بمعنى

«التناول» (الفيروزآبادي، ٢٠١٥: ٣٣٠) وذلك عندما أراد التعبير عن حق الله فوظّف القبض لبيان الشدة في الأخذ كأنّه يريد القول استخدام القوة الجسدية في أخذ حقوق الله بقوة وشدة دون اللين والرأفة، وبهذا الاستبدال أبان عن شدة الدلالة وقوتها.

النتائج

توصل المقال إلى أنّ:

لا تنحصر رؤية الإمام على الاستبدال الاسمي والفعلي والقولي بل تتجاوزها إلى الحرفي والمعجمي، وقد تدخل الجوانب الأسلوبية باعتبار الاستبدال ومع مساهمة الملامح اللغوية الأخرى في عملية اتساق النص مثل الاستعارة والمجاز والترادف والالتفات والاشتقاق، وهذا ما يجعل الاستبدال لدى الإمام من حيث الفرق متفاوتا مع الاستبدال المشهور أنّه يتجاوز المستوى المعجمي والنحوي إلى المستوى البلاغي، وبمعنى آخر تداخل المستوى البلاغي مع المستويين، وانبثاق صور بلاغية وأساليب لغوية من ظاهرة الاستبدال اللغوي.

هذا من جانب وإنّ أشكال الاستبدال تنضوي تحت المستوى المعجمي والنحوي والبلاغي والأسلوبي بحيث يلي المستوى البلاغي والأسلوبي من المستوى المعجمي والنحوي. ونعني بهذا أن يولّد المعجمي والنحوي مستوىً بلاغيا وأسلوبيا كميزات لغوية ودلالية وذلك باعتبار كلام الإمام، كما يزكّي الإمام الاستبدال -إضافةً إلى الاستبدل الاسمي والفعلي والقولي- الاستبدالي الحرفي والمعجمي، مع أنّه ينطلق من المستوى المعجمي والنحوي لبناء هندسة الاستبدل، وأنّ الاستبدال المعجمي لا يزال ركنا أساسيا لدى الإمام، بحيث يزيد من مظاهر الاستبدال مثلا يضيف إلى الاستبدال الاسمي استبدال الاسم بالحرف كما جاء في شواهد الاستبدال الاسمي، في حين يؤسس الاستبدال المعجمي وفقا للترداف بين المفردات ولو بشئ من الترادف وذلك لأجل التنويع بين الألفاظ وزيادة الدلالات.

فيؤسس الإمام الاستبدال على المستوى المعجمي في كثير من الشواهد مع التركيز على البنية النحوية، ولو يعيدها في النص مثلا يكرر من بنية صرفية من قبيل الاسم الفاعل بالتغاير بين المادة المعجمية لغرض دلالي وبلاغي ولحشد الصور البلاغية والأساليب اللغوية.

ويمكن القول إنّ الإمام أنتج المستوى الصرفي بالإضافة إلى المستوى المعجمي والنحوي، ويعني هذا أنّه اعتمد على المستوى الصرفي في الاستبدال كما شاهدنا في شواهد الاستبدال الاسمي كما يخلق مستويين متزامنين استبدالين في السياق يدلان على المستوى الصرفي والمستوى المعجمي.

هذا ويؤكّد الاستبدال لدى الإمام تنوّع الألفاظ والصيغ والجمل والسياقات، كما هي تلتحم مع انبعاث الدلالات، باعثةً قبول الإسراع في الإقناع لدى المخاطب ذلك أنّ الألفاظ والجمل والسياقات متنوعة ومختلفة مع وجود تفاوت المعاني، وتداخلها بشيء من حيث المادة بالإضافة إلى التشابه صرفيا ونحويا أحيانا.

مع أنّ الإمام يكرر أحيانا الصيغة الصرفية، ويفرّق بين المادة المعجمية وخاصة في الاستبدال الاسمي لكن الغرض منه هو اتساق الجانب الصرفي والنحوي والمعجمي والسياقي لتزكية الدلالة الصرفية وإبعاثها إلى المخاطب، بحيث ينطلق الإمام من هذا المنطلق لإيصال الدلالة وإقناع المخاطب، ويركن إلى الاستبدال لبعث الدلالة وخلق السياقية.

يزوّد الإمام المخاطب بالوظيفة المعجمية والوظيفة النحوية من حيث استيعاب السياق وبالتزامن، ويضمّ إلى الاستبدال أسلوبا معجميا وصرفيا ونحويا متداخلا بالتزامن للتعبير عن الدلالة ما يعني إشراك المفردة صرفيا ونحويا ومعجميا لبيان الدلالة، متعددة الجوانب اللغوية من صرف ونحو ومادة وسياق، فيما هذا الشكل من أشكال الاستبدال قد يثري ظاهرة الاستبدال اللغوي مظاهر جديدة للاقتداء بها في تحليل النصوص الأدبية وفهمها، وجعله مظهرا لسانيا للسانيات الإسلامية والخطاب اللغوي الإسلامي.

قائمة المصادر والمراجع

- الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ، نهج البلاغة .
- الأسترآبادي ، رضي الدين ، شرح الرضي المعروف بشرح كافية ابن الحاجب، تحقيق يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق، طهران، ٢٠١٤م.
- الأنصاري ، ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق عبداللطيف محمد الخطيب، التراث العربي، الكويت، ٢٠٠٠م.

- إبن جني ، أبي الفتح عثمان، التصريف، وزارة المعارف، إدارة إحياء التراث القديم، الإسكندرية، ١٩٥٤م.
- إبن زكريا ، أبي الحسين أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دارالفكر ، بيروت، ١٩٧٩م.
- حسان ، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩م.
- حسن ، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٤م.
- خطابي ، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت ١٩٩١م.
- الراجحي ، عبده، النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٦م.
- الزجاجي، أبو القاسم، الإيضاح في علل النحو، تحقيق مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ١٩٧٩م.
- الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر، المفصل في علم العربية تحقيق فخر صالح قدارة، دار عمار، عمّان، ٢٠٠٤م.
- السامرائي ، محمد فاضل صالح، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن الكثير، بيروت، ٢٠١٦م.
- السامرائي ، فاضل صالح، معاني النحو، دارالفكر، بيروت، ٢٠٠٠م.
- _____ ، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، عمّان، ٢٠١٥م.
- سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.
- الفراهيدي ، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق عبدالحميد هنداوي، دارالكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.
- الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٥م.

- عامر ، حسن، عرفة عبدالمقصود، ظاهرة الاستبدال في نحو الجملة ونحو النص، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، د.ت.